﴿ المؤيد الجديد ﴾

لا يبرح سعادة زميلنا الاستاذ الفاضل الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد الاغر وهو يتابع تحسين جريدته هذه بلا انقطاع منذ صدورها حتى الساعة مجتازاً في سبيل ذلك عقبات لا يعرف شدتها الا الذي عانى فن الصحافة ولا سيما في هذه البلاد ولكنه بحمد الله لم يكن يحرم جزاء جهاده ولو كان قليلا بالقياس اليه ولذلك توصل الى ان يطبع المؤيد بآلة جديدة ما رآها القطر المصري حتى الان وقد استقدمها من اوربا وهي تطبع ١٢ الف نسخة في الساعة الواحدة على طريقة مستحدثة مستحسنة ليس هنا مكان وصفها لقلة من يفهم فن الطباعة من القراء ولكنها على كل حال دليل نهضة عظيمة قام بها سعادة الشيخ وحده على كثرة من تقدموه في هذا الفن فكان بذلك مناراً يهتدي به سائر الصحافيين حتى يرتقي هذا الفن بحسن القدوة والمزاحمة الادبية الممدوحة التي نأسف لانها لا تكون عندنا محمودة احياناً كما بدا من بعض الصحف حين تقريظها المؤيد الجديد فان نياتها لم تكن مستقيمة وهذا عيب كبير . ولكن هذ لا يعد شيئاً مذكوراً منها بالقياس الى الذي لقيه سعادة الشيخ من مزاحمتها المكروهة وسبها واهاجيها ومطاعنها بما يتفق الا ان كل هذا ما حط من قدره ولا ألان من عزمه ولا فتل من يده بل تركهم وتقدم حتى توصل الى طبع المؤيد على ثماني صفحات مطرزة كلها بافضل ما توشى به الصحائف من المقالات المختلفة والمواضيع الهامة المتعلقة بالبعيد والقريب احسن الله مكافأته وجازاه على جهده خير جزاء

وانه مما يستحسن بل قد يجب ويكون له التقديم ان يكون في المؤيد مكان واسع لنقد كل ما يظهر في البلاد من كتب وروايات بين قصصية وتمثيلية وذلك صيانة لفوضى الاقلام والافهام في بلادنا فانها صارت الى حد عائب بكثرة الكاتبين والناظمين الذين تسكت الجرائد عن جهالة اكثرهم فيظنون انفسهم حكماء ويتمادون في غرورهم وغوايتهم الى حد افسدوا به اللغة العربية حتى افسدوا الذوق وخلطوا الشهرة بالخمول ولذلك لا تكاد ترفع حجراً في ارض مصر حتى يخرج لك من تحته كاتب او شاعر واكثرهم ثرثار سراق منتحل ومثل هؤلاء وهم كثيرون يجب تأديبهم بالنقد الجارح ونفيهم من مملكة الادب حتى يتأدبوا . ومثل هذا قد يتم للمؤيد اذا اتبع رجاءنا هذا في شكله الجديد وقد يجد له مساعدين كثيرين يخدمونه في بداءة الامر مجاناً كأن يعرض كتاب الحقوق مثلا على احد كبار المحامين فينتقده ويظهر محاسنه وعيوبه وديوان الشعر على شاعر مجيد فيعطي صاحبه حقه من كل ناحية . والمأمول ان لا تضيع هذه الاشارة لان النقد قد صار من اهم اركان العلم بل هو كذلك من قديم الدهر كما ان هذا النقد يرغب الناس في المؤيد ويدعو الى زيادة الاقبال عليه وتتبعه على الدوام

ثم اننا في هذا المقام لا بأس ان نشير على المؤيد بشيء له الرأي فيه وهو ان لا يجعل صحائفه كلها جدية محضة واخبارية صرفة فانه مما يستحسن ان يكون فيها باب للاديبات واخر للنكات والملح كما تفعل اكثر جرائد الافرنج المهمة فان هذا مما يجلو صدأ القلب ولا سيما في مثل هذه البلاد التي يمل اهلها الجد المحض

ثم ان استجلاب آلة تطبع ١٢ الف نسخة في الساعة مما يعد كثيراً

جداً على هذه البلاد وهو لا يعد كثيراً الا بعد سنوات طوال حين تصير مطبوعات المؤيد كل يوم بين الخمسين والستين الف نسخة . الا ان ذلك الزمن الطويل مما يمكن ان يقصره الجهد والحيلة لان الذي نشاهده ان المؤيد يقرأ من عشرات الوف كل يوم ولكنهم لا يشترونه كلهم بل يستعيرونه او يقرأونه في النوادي العمومية وهي حالة لا قبل بالخلاص منها كما ان الذنب فيها ليس للقراء وحدهم بل للمؤيد ايضاً لان مساعيه مقصرة عن ان تصل اليهم كلهم في حين الحاجة فالمؤيد مثلا يباع من الاسكندرية في شوارعها المهمة الكائنة في وسط المدينة ولكنه لا يباع في حاراتها واطرافها لتصير قراءته فيها عادة مع ان ذلك ممكن ولو بعرضه مجاناً على الباعة في بداءة الامر . ثم هو لا يقرأ في كل قرى الريف ومدنه الصغيرة ولذلك يحسن ان يحتال له حتى يبلغ كل بلدة صغيرة ويباع فيها على الدوام فانه بذلك يتم كل المقصود من اقواله المفيدة ونصائحه الطيبة ويتم المقصود من الالة التي تطبع ١٢ الفاً في الساعة . ويقيننا انه لو تمكن المؤيد من ان يجعل نصف قرائه فقط يشترون النسخ شراء لكان ما ينشر منه كل يوم نحو ستين الف نسخة بالاقل فعلى المؤيد ان يحتال لذلك وينشر في البلاد روح اقتناء الجرائد بطريق الشراء لا الاشتراك كما هو الشأن في اوربا بل في الاستانة التي لا تقصر صحافتنا عن صحافتها

﴿ الابيض والاسود ﴾

فيما بين الجنس الابيض والاسود من العداوة في اميركا بالخصوص ما ليس بين الجرذ والهر ولذلك لا يكادان يلتقيان حتى يقتتلا قتالا شديداً على افظع صورة وكثيراً ما يتولى البيض معاقبة السود بانفسهم ولكنهم يفحشون في ذلك الى حد القتل اي انه اذا ارتكب احد منهم ذنباً من نحو اذية رجل ابيض او اهانة امرأة بيضاء ثم يكون مستأهلا لذلك الصفع فقط فان البيض يتكاثرون عليه حتى يموت من توالي صفعهم وهو مالا يكاد يمر يوم بدونه هناك وللاميركان فيه اعذار كثيرة يقال انها مقبولة

ولقد جرت في اثناء هذا الشهر حوادث رائعة في اقليم جورجيا من الولايات المتحدة ورواها لنا البرق في حينها لجسامتها وهي تدل على شدة الفتك بذاك الجنس الذي لا ذنب له الا انه اسود اللون وان له من سواده اختصاصاً بالشراسة والفتك ولا سيما حين يسكر او يشتد ميله الى شيء وهو العذر الاكبر الذي يعتذر به الاميركان لقتلهم والتنكيل بهم كل حين ولكنهم يفرطون بذلك حتى لا يقبل لهم عذر لانهم لا يقتلون المعتدي وحده بل يعم كرههم لكل الجنس فيتعرضون له بالاذى في كل مكان ولو كان البعد عظيما بين موضع الجناية ومقر العبيد وهو ما حدث آخراً عند حدوث ثورة جورجيا عليهم فانهم ارتكبوا فيها ذنباً امتد حتى وصل الى ولايات الشمال فنال العبيد فيها قصاص بغير ذنب

اما هؤلاء العبيد فيبلغون تسعة اعشار السكان كلهم اي انهم نحو